واما الجايز فهو كل فعل من افعاله تعالى لا يجب عليه منه شي ولا امر اعني
صلاح ولا اصلح والالما وقعت محنة دنيا ولا اخرى ولا تكليف
بامر ولا نهي ومن الجايزات روية المخلوق له تعالى في غير
جهة ولا مقابلة اذ كما صح تفضله سبحانه بخلق ادراك لهم في قلوبهم
يسمى العلم يتعلق به تعالى على ما هو عليه من غير جهة ولا مقابلة
كذلك يصح تفضله تعالى بخلق ادراك لهم في اعينهم او في غيرها
يسمى ذلك الادراك البصر يتعلق به تعالى على ما يليق به وقد
اخبر بوقوع ذلك الشرع في حق المومنين في الاخرة فوجب الايمان به
والروية عند اهل الحق لا تستدعي بنية ولا جهة ولا مقابلة وانما
تستدعي مطلق محل يقوم به فقط وليست بانبعاث اشعة
من العين ولا يمنع منها قرب ولا بعد مفرطان ولا حجاب كثيف
كما لا يمنع ذلك من العلم وما تقرر من الموانع في الشاهد فبمحض
اختيار الله تعالى ان تحجب عندها لا بها وانما الموانع عند اهل الحق
اعراض مضادة للبصر تقوم بجوهر فرد من العين بحسب العادة

وتتعدد

وتتعدد بحسب ما فات من المرئيات كما ان البصر بالنسبة الينا
عرض يقوم بذلك الجوهر الفرد من العين عادة وتتعدد
بعدد ما درك من الموجودات **باب** الدليل على ثبوت رسالة
الرسل عليهم الصلاة والسلام عموما وعلى ثبوت رسالة نبينا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا وبيان وجه دلالة المعجزة وتقريبه بالمثال
ومن الجايزات بعثه سبحانه رسله للعباد ليبلغوهم امر الله تعالى
ونهيه واباحته وما يتعلق بذلك وايدهم سبحانه فضلا منه
بما يدل على صدقهم فيما بلغوا عنه بحيث يتنزل ذلك منزلة قوله
تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني وقد مثل ذلك ايمتنا رضي الله
تعالى عنهم بشخص ادعى في محفل عظيم بمجلس ملك والملك قد حجب
الجميع عن مشاهدته فقال الشخص انا رسول الملك اليكم
ليامركم بكذا وينهاكم عن كذا ويعلمكم بانكم استقبلتم هولا
جسيما وامرا تذوب لمجرد سماعه وكرب يمنع نوم العقلاء
عظيما لا يسلم منه الا من بادر الان للاستعداد له قبل هجومه

باب

المعجزة يعني بوجه دلالتها الصفة التي بها دلت على صدق الرسل اذ وجه الدليل هو الامر الذي به يحصل الربط بين الدليل والمدلول ويسمى الاوسط في اصطلاح اهل المنطق فالاستدلال بالعلم مثلا على وجود موجد العالم في دعوى الدليل فيه حدوث العالم او امكانه او هما معا على ما سيق من الخلاف فيه وقس على هذا ما اشبهه

القلوب